انه قلله بشيء من الامالة وقد عبر عن امالة بين بين بالتقليل في مواضع كقوله
وورش جميع الباب كان مقللا والتقليل جادل فيصلا وقلل في جود وعن
عثمان في الكل قللا ثم لما كانت العبارة موهمة ما ذكرته قال ابو شامة
ووقع لي في ضبط ذلك بيتان فقلت

• وذو الرا لورش بين بين وفي روس • الاي سوى اللاي بها الها فاعقلا •
• بها واريكم وذي اليا خلافهم • كلاهما والربي مرضات مشكاة اهملا •

فذكره اولا اما بميله بلا خلاف ثم ما فيه وجهان ثم ما امتنعت امالته انتهى
كلامه وقال الجعبري اي قلل ورش باتفاق الفات فواصل السور الاحدى
عشرة وجزم بذلك ولم يعتبر المخالف القايل بالفتح لشذوذه مع انه ذكره في
قوله اخرا وقيل قل وجه الفتح فيفهم منه الفتح كثرة وجه التقليل ويجري
فيها خلاف غيرها وهذا الاحتمال صحيح من جهة النقل كما بينت
احتمال التيسير وقطع مكي وابن شريح والحصري بالامالة والصقلي
بالفتح ويؤيده فصل الفاصلة عن المختلف على الخلاف وترجيح الامالة
انتهى على ان قوله وهذا الاحتمال صحيح من جهة النقل نقضه في باب
اللامات في شرح قوله وعند روس الاي ترقيقها اعتلا ووجها ٢ حسب صح
الفاصلة مفرعان على الامالة ومن عبر بترقيقها عن امالتها يلزمه منه
وجه فتح غير منقول انتهى فانظر قوله مفرعان على الامالة
اي التغليظ والترقيق على الامالة وارتكب هذا وان كان العمل
على خلافه كما بينته هو وبات كون التغليظ مع الفتح في روس الاي
ورد على من اراد ذلك بانه يلزم منه وجه فتح في روس الاي غير
منقول فان قلت هو قد نقل الفتح عن الصقلي فلم ينفرد صاحب
التجريد بالفتح فقول النشر وانفرد مردود قلت الصقلي هو صاحب
التجريد قال في النشر في ذكر الكتب كتاب التجريد تاليف الامام الاستاذ

ابي

ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف الصقلي المعروف بابن
الفحام وبهذا يرد على من ادعى ان ابن الفحام الذي هو ابو القاسم الحجر غير ١
الحجر صاحب التجريد فان قلت قال ابن الجزري فالحاصل ان غير
ذوات الراء اللازم رق عن ورش على اربعة اوجه المذهب الاول
امالة بين بين مطلقا روس الاي وغيرها كان فيها ضمير تانيث
او لم يكن وهذا مذهب ابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه
وابي الفتح وابن خاقان الثاني الفتح مطلقا روس الاي وغيرها
وهذا مذهب ابي القاسم ابن الفحام صاحب التجريد الثالث امالة
بين بين في روس الاي فقط سوى ما فيه ضمير تانيث فالفتح وكذلك
ما لم يكن راسية وهذا مذهب ابي الحسن بن غلبون ومكي وجمهور
المغاربة الرابع امالة بين بين مطلقا اي روس الاي وغيرها الا ان
تكون راسية فيها ضمير تانيث وهذا مذهب الداني في التيسير
والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه وبقي مذهب
خامس وهو اجرا الخلاف في الكل روس الاي مطلقا وذوات اليا وغيرها
الا ان الفتح في روس الاي غير ما فيه ها قليل وهو فيما فيه ها كثير وهو
مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الاول وهو الذي يظهر من كلام الشاطبي
وهو الاولى عندي يحمل كلامه عليه لما بينته في غير هذا الموضع انتهى ٢ بيناه
قلت لم يعتمد هو هذا الحمل بل جزم في اول الفصل بالامالة في روس
الاي عن الازرق ولم يحك الفتح فيها الا انفراده عن صاحب التجريد
مع مخالفته لجميع الرواة كما تقدم وجزم في الطيبة بما جزم به في النشر فقال
وقلل الرا وروس الاي جف فلو كان ما حمل عليه كلام الشاطبي
معمولا به لذكر الخلف في روس الاي في طيبته ونشره اذ من جملة طرقها
الشاطبية ولم يحك الفتح انفراده عن صاحب التجريد غاية الامر ان اللفظ

Copyright © King Saud University